ديوانُ السليمانيات

(قصيدة)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

ربـــحَ العطـــاءُ اليـــوم بالأضـــعافِ! سـبحان مـــن قبـــلَ العطـــا ليُكـــافي!

درسٌ لكـــــل مُقتّـــــر ، أموالـــــه عَـــزتْ عليـــه ، فعـــاش دون كفـــاف

وجهيـــرُ موعظـــةٍ تفطّـــن مَـــن وعَـــى ليعـيش فـــي عِـز ، وفـــي استشـــراف

وجميـــلُ تبصـــرةٍ تـــداعبُ ســـامعاً يســـعى لمَرضـــاة الإلـــهِ الكـــافي

الطبعة الأولى

نحو شعر عربي أصيل هادف محترم جاد

ديـــوانُ السّـليمَانيـّـات

(قصيدة)

لقاؤنا في المحكمة!

شِعرُ

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر المصري الصعيدي

قصة مستقاة من الواقع وتناقلها القاصي والداني!

الطبعة الأولى

لقد تأثرتُ بهذه القصة سماعاً فترجمت إحساسي بها شعراً!

عسى الله أن ينفع بها من قرأها وسمعها ونشرها!

إهداء

الحمد لله سبحانه وتعالى وكفى. والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد. أهدي هذه القصيدة الستينية لصاحبها والباعث عليها والمحفز على كتابتها: الأخ المحترم المتصدق السخي الجواد الكريم غريّب الحبابي القحطاني! وأهديها بعد ذلك لكل إنسان صاحب فطرة نقية ، وقلب صادق. هذا بصفة عامة كما أهديه لكل موحد صادق ، هذا بصفة خاصة. وأهديه على وجه الخصوص والعموم معًا وبكل صدق لزوجتي ولأولادي الأعزاء: عبد الله وعبد الرحمن وعمر ويوسف وصلاح وسيف وحسان وفاطمة ، عسى الله أن ينفعهم جميعاً بهذه القصيدة فتزيد من مروءاتهم ونجدتهم وشهامتهم. وإنني أحتسب عند الله كتابتي وصبري وشعري فيهم. في كتاب (النهاية) لابن الأثير قوله: (الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها. فاحتسب أعمالك كلها كفعل الطاعات والصبر على المكروهات والحركات والسكنات ليُحسب ذلك من عملك الصالح. إن الإنسان إذا نوى العمل الصالح ولكنه حبسه عنه حابس فإنه يكتب له الأجر ، أجر ما نوى. أما إذا كان يعمله في حال عدم العذر ، أي: لما كان قادرا كان يعمله ثم عجز عنه فيما بعد فإنه يكتب له أجر العمل كاملاً ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما". رواه البخاري. ومن هنا أقول القارئ إن وُجِد في هذه القصيدة من خير فمن الله ، وإن وُجِد فيها من شر فمن نفسي والشيطان ، والله عز وجل منه برئ ورسوله. وأملي أن ينتفع بها من أهديتها إليهم جميعاً. وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا (شاعراً وقارئين) يوم نلقاه. وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ولا ننسى ، ولا ينبغي أن ننسى أن نبتهل إلى الله العلي القدير أن يتقبل منا ومن الأخ غريّب الحبابي القحطاني صالح الأعمال وخالص الصدقات ، هو ولي ذلك والقادر عليه!

الافتتاحية

الحمد لله رب البرية ، الحمد لله هدانا لدين الحنيفية ، وأعلمنا عنها الكثير من دُرر أخبارها ، وأجلى مَيامِن أحكامها عن غرر آثارها. ومُؤيد مَن اقتَبس نور هدايته من مشكاة أنوارها ، ومُسدد مَن التمَسَ عِز حمايته من أزرق سنانها وأبيض بتارها ، ومُسهل طريق الجنة لمن اتبع مستقيم طريقها واهتدى بضياء منارها ، ومُذلل الهداية للذي يقتفي سرائر سيرها وسير أسرارها ، وأحمده على ما أولى من نعم قعد لسانُ الشكرعن القيام بمقدارها. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. شهادةً تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها ، وتسوغنا من مشارع عز الرحمة أصفى مواردها وأعذب أنهارها ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمَّتْ بحارُ الكفر العاتي بتيارها ، وطغتْ شياطينُ الضلال بعنادها وإصرارها ، وعتتْ طائفة الأوثان وعبدةُ الأصنام على خالقها وجبَّارها. فقام بأمره حتى تجلتْ غياهبُ ظلمها عن سنا أبدارها ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى أسفر ليلُ جهلها عن صباح نهارها. صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وصحبه الذين حازت نفوسُهم الأبية من مراضيه غاية أوطارها ، وفازتْ من سماع مقاله ، ورواية أحواله ورؤية جلاله بملء مسامعها وأفواهها بل وملء أبصارها ، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد. فإننا إذ نفتتح هذه القصيدة المتواضعة التي أهديناها للأخ غريّب الحبابي القحطاني إشادة بمروءته وإحسانه ، فإننا نسأل الله أن يتقبل منا ومنه صالح الأعمال! كما نسأل الله أن يكثر من أمثاله ، هو سبحانه القدير على ذلك!

مقدمة

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه. الحمد الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ ولدًا ، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وما كان معه من إله ، الذي لا إله إلا هو ولا خالق غيره ولا رب سواه ، هو المستحق لجميع أنواع العبادة ولذا قضى ألَّا نعبد إلا إياه: (ذلك بأن الله هو الحق ، وأن ما يدعون من دونه الباطل ، وأن الله هو العلي الكبير). (ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شئ قدير ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور). عالمُ الغيب والشهادة: الذي استوى في علمه ما أسرَّ العبد وما أظهر ، الذي علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون: (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين). فالله سبحانه له العلم المطلق: (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها). (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟). (الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى). (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى). (الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا). كيف لا وهو الذي خلق وقدر وهدى. رَحْمَنُ الدنيا والآخرة ورحيمُها: الذي كتب على نفسه الرحمة ، وهو أرحم الراحمين ، الذي غلبت رحمتُه غضبه كما كتب ذلك عنده على عرشه في الكتاب المبين ، الذي وسعتْ رحمتُه كل شيئ وبها يتراحم الخلائق بينهم ، كما ثبت ذلك عن سيد المرسلين: (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ، إن ذلك لمحيي الموتى ، وهو على كل شئ قدير). الملك: الحق الذي بيده ملكوت كل شيء ، ولا شريك له في ملكه قط ولا معين أبداً. المتصرف في خلقه بما يشاء من الأمر والنهي والإعزاز والإذلال والإحياء وكذلك الإماتة والهداية وكذلك الضلال (ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين). لا رادَّ لقضائه ولا مضادَّ لأمره ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. (ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين). له ملك السموات والأرض وما بينهما ، وإليه المصير. القدوس السلام ، الذي اتصف بصفات الكمال والجلال والجمال ، وهو سبحانه تقدس عن كل نقص ومحال ، وتعالى عن الأشباه والأمثال ، حرام على العقول أن تصفه وعلى الأوهام أن تكيفه (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير). المؤمن: الذي أمّن أولياءه مِنْ خزي الدنيا ، ووقاهم في الآخرة عذاب الهاوية ، وآتاهم في هذه الدنيا حسنة وسيحلهم دارَ المُقامة في جنة عالية. المهيمن: الذي شهد على الخلق بأعمالهم ، وهو القائم على كل نفس بما كسبتْ لا تخفى عليه منهم خافية ، (إنه كان بعباده خبيرا بصيرا). العزيز: الذي لا غالب له ولا مرام لجنابه ، الجبار الذي له مطلق الجبروت والعظمة. وهو الذي يجبر كل كسير مما به ، المتكبر: الذي ليس ينبغي الكبرياء إلا له ولا يليق إلا بجنابه ، العظمة إزاره والكبرياء رداؤه ، فمن نازعه صفة منها أُحِلَّ به غضبه ومقته وتدميره: (وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم). الخالق البارئ المصور: لما شاء إذا شاء في أي صورة شاء من أنواع التصوير والخلق: (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ، والله بما تعملون بصير ، خلق السماوات والأرض بالحق ، وصوركم فأحسن صوركم ، وإليه المصير). (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ، إن الله سميع بصير). الغفار: الذي لو أتاه العبد بقراب الأرض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئًا لأتاه بقرابها مغفرة()القهار: الذي قصم بسلطان قهره كل مخلوق وقهره. الوهاب: الذي كل موهوب وصل إلى خلقه ، فمن فيض بحار جوده وفضله ونعمائه ، الرازق: الذي لا تنفد خزائنه ولم يغض ما في يمينه ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ما أنقص من فضله

العزيز ، يرزق كل ذي قُوت قُوته ، ثم يدبر ذلك القوت في الأعضاء بحكمته سبحانه تدبيرًا متقنًا محكمًا ، يرزق من هذه الدنيا من يشاء من كافر ومسلم ، أموالًا وأولادًا وأهلًا وخدمًا ، ولا يرزق الآخرة إلا أهلَ توحيده وطاعته. قضى ذلك قضاءً حتمًا مبرمًا ، وأشرف على الأرزاق في هذه الدار ما رزقه عبده على أيدي رسله من أسباب النجاة من الإيمان والعلم الحق والعمل الصدق والحكمة وتبيين الهُدى المستنير. الفتاح: الذي يفتح على من يشاء بما يشاء من فضله العميم يفتح على هذا مالًا وعلى هذا ملكًا وعلى هذا علمًا وحكمة: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم). (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم). (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم). العليم: الذي أحاط علمه بجميع المعلومات من ماضٍ وآتٍ وظاهر وكامن ومتحرك وساكن وجليل وحقير ، علم بسابق علمه عدد أنفاس خلقه وحركاتهم وسكناتهم وأعمالهم وكذا أرزاقهم وآجالهم ، ومَن هو من أهل الجنة ومن هو منهم من أهل النار في العذاب المهين: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ، ويعلم ما في البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) ، وما من جبل إلا ويعلم ما في وعره ، ولا بحر إلا ويدري ما في قعره (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير) (ولله غيب السماوات والأرض ، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ، إن الله على كل شيء قدير). القابض الباسط: فيقبض عمن يشاء رزقه فيقدره عليه ويبسطه على من يشاء فيوسع عليه وكذا له القبض والبسط في أعمال عباده وقلوبهم ، كل ذلك إليه ، إذ هو المتفرد وحده بالإحياء والإماتة والهداية والإضلال والإيجاد والإعدام وأنواع التصرف والتدبير. الخافض الرافع الضار النافع المانع المعطي: فلا رافع لمن خفض ، ولا خافض لمن رفعه ، ولا نافع لمن ضر، ولا ضار لمن نفعه ، ولا مانع لما أعطى ، ولا معطي لمن هو له مانع ، فلو اجتمع أهل السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهما على خفض من هو رافعه أو ضر من هو نافعه أو إعطاء من هو مانعه لم يك ذلك في استطاعتهم بواقع. المعز المذل: الذي أعز أولياءه المؤمنين في الدنيا والآخرة ، وأيدهم بنصره المبين ببراهينه القوية المتظاهرة ، وأذل أعداءه في الدارين وضرب عليهم الذلة والصَغار، وجعل عليهم الدائرة ، فما لمن والاه وأعزه من مذل ، وما لمن عاداه وأذله من ولي ولا نصير. السميع البصير: لا كسمع أحد من الورى ، ولا كبصر أحد منهم ، القائل لموسى وهارون (إنني معكما أسمع وأرى) ، فمن نفى عن الله ما وصف به نفسه عزَّ وجَلَّ أو شبه صفاته بصفات خلقه فقد افترى على الله كذبًا ، وقد خاب من افترى ، (لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار ، وهو اللطيف الخبير). الحكم العدل: في قضائه وقدره وشرعه وأحكامه قولًا وفعلًا: (إن ربي على صراط مستقيم). فلا يحيف في حكمه عزَّ وجلَّ ولا يجور: (وما ربك بظلام للعبيد). (إن الله لا يظلم الناس شيئا). (وما ظلمهم الله). الحكم العدل الذي حرّم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرمًا ، ووعد الظالمين الوعيد الأكيد وفي الحديث: «إنَّ الله ليُملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلتْه» ، وكذلك في الآية: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد). وهو عزَّ وجلَّ الذي يضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئًا ، بل يحْصي عليهم حتى الخردلة والذرة والفتيل والقِطمير والنقير. اللطيفُ: بعباده معافاة لهم وإعانة ، وعفوًا ورحمة ، وفضلًا وإحسانًا ، ومن مَعاني لُطفه عزَّ وجلَّ إدراك أسرار الأمور

حيث أحاط بها خبرة وتفصيلًا وإجمالًا ، وسرًّا وإعلانًا ، الخبير بأحوال مخلوقاته وأقوالهم وأفعالهم ماذا عملوا؟ وكيف عملوا؟ وأين عملوا؟ ومتى عملوا؟ حقيقة وكيفية ومكانًا وزمانًا: (إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله ، إن الله لطيف خبير). الحليم: فلا يعاجل أهل معصيته بالعقاب ، بل يعافيهم ويمهلهم ليتوبوا ، فيتوب عليهم إنه هو التواب الرحيم العظيم ، الذي يتصف بكل معنى يوجب التعظيم ، وهل تنبغي العظمة إلا لرب الأرباب ، خضع لعظمته وجبروته جميع العظماء ، وذل لعزته وكبريائه كل كبير. الغفور الشكور: الذي يغفر الكثير من الزلل ، ويقبل اليسير من صالح العمل ، فيضاعفه أضعافًا كثيرة ، ويثيب عليه الثواب الجلل ، وكل هذا لأهل التوحيد ، أما الشرك فإنه لا يغفره ولا يقبل معه من العمل لا القليل منه ولا الكثير. العلي: الذي ثبت له كل معاني العلو ، علو الشأن ، علو القهر ، وعلو الذات ، الذي استوى على عرشه ، وعلا على خلقه بائنًا من جميع المخلوقات ، كما أخبر بذلك عن نفسه في كتابه ، وأخبر عنه رسوله الكريم في أصح الروايات ، وأجمع على ذلك أهل الحل والعقد وأهل العلم والبصيرة بلا نزاع بينهم ولانكير. الكبير: الذي كل شيء دونه (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه). كما أخبر بذلك عن نفسه نصًّا بينًا محكمًا. الحفيظ: على كل شيء فلا يعزب عنه عزَّ وجلَّ شيء من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، الذي وسع كرسيهُ السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما ، حفظ أولياءه في الدنيا وفي الآخرة ونجاهم من كل أمر خطير. المغيث: لجميع مخلوقاته فما استغاثه ملهوف إلا نجاه ، الحسيب الوكيل الذي ما التجأ إليه مخلص إلا كفاه ، ولا اعتصم به مؤمن إلا حفظه ووقاه ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، فنعم المولى ونعم النصير. الجليل: الذي جلَّ عن كل نقص واتصف بكل كمال وجلال وجمال ، الجميل الذي له مطلق الجمال في الذات والصفات والأسماء والأفعال. الكريم: الذي لو أنَّ أول الخلق وآخرهم وإنسهم وجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فأعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عنده إلا كما يُنْقِص المِخْيط إذا أدخل البحر ، كما روى عنه نبيه ، ومن كرمه أنْ يقابل الإساءة بالإحسان والذنب بالغفران ، ويقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات والتقصير. الرقيب: على عباده بأعمالهم ، العليم بأقوالهم وأفعالهم. الكفيل: بأرزاقهم وآجالهم وإنشائهم ومآلهم ، المجيب: لدعائهم وسؤالهم وإليه المصير. الواسع: الذي وسع كل شيء علمًا ، ووسع خلقه برزقه ونعمته وعفوه ورحمته كرمًا وحلمًا ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون به علمًا. الحكيم: في خلقه وتدبيره ، إحكامًا وإتقانًا ، والحكيم في شرعه وقدره عدلًا وإحسانًا ، وله ـ عزَّ وجلَّ ـ الحكمة البالغة والحجة الدامغة ، ومَنَ أكبر مِنْ الله شهادة وأوضح دليلًا وأقوم برهانًا. فهو العدل: وحكمه عدل وشرعه عدل وقضاؤه عدل ، فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الودودُ: الذي يحب أولياءه ويحبونه ، كما أخبر عن نفسه في محكم الآيات ، المجيب الدعوات: يجيب دعوة الداعي إذا دعاه في أي مكان كان ، وفي أي وقت من الأوقات كان ، فلا يشغله سمع عن سمع ، ولا تختلف عليه المطالب ، ولا تشتبه عليه اللغات ، وكذا لا تشتبه عليه الأصوات ، فيكشف الغم ويذهب الهم ويفرج الكرب ويستر العيب وهو السِّتير. المجيدُ: الذي هو أهل الثناء كما مجد نفسه ، وهو الممجد على اختلاف الألسن وتباين اللغات ، بأنواع التمجيد. الباعث: الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ، إنه هو الفعال لما يريد. الشهيد: الذي هو أكبر كل شيء شهادة وكفى بالله شهيدًا: (أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد)؟ هو الحق: وقوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. القوي: المتين الذي

لم يقم لقوته شيء ، وهو الشديد المحال. الولي: للمؤمنين فلا غالب لمن تولاه ، وإذا أراد بقوم سوءًا فلا مردَّ له وما لهم من دونه من والٍ. الحميدُ: الذي ثبت له جميع أنواع المحامد ، وهل يثبُت الحمد والتحميد إلا لذي العزة والجلال ، فله الحمد كما يقول وخيرًا مما نقول ، لا نحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه ، وكيف يحصي العبدُ الضعيفُ ثناءً على العلي الكبير المتعال العظيم. المُحصي: سبحانه الذي أحصى كل شيء عددًا ، وهو القائل: (كما بدأنا أول خلق نعيده ، وعدا علينا ، إنا كنا فاعلين). ، (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين). المُبدئ المعيدُ: الذي قال وهو أصدق القائلين: (وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه). وأنَّى يعجزه إعادته وقد خلقه من قبل ولم يك شيئًا ، كل يعلم ذلك ويقر به بلا نكير. المحيي المميت: الذي انفرد بالإحياء والإماتة. فلو اجتمع الخلق على إماتة نفس هو محييها ، أو إحياء نفس هو مميتها لم يك ذلك ممكنًا أبدًا ، وهل يقدر المخلوق الضعيف على دفع إرادة الخالق العلَّام الحي الدائم الباقي الذي لا يموت ، وكل ما سواه زائل كما قال تعالى: (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام). القيوم: الذي قام بنفسه ولا قوام لخلقه أبداً إلا به ، (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره) ، فلا يحتاج إلى شيء ، وكل شيء إليه فقير. الواحد الأحد: الذي لا شريك له في ألوهيته ، ولا شريك له في ربوبيته ، ولا شريك له في أسمائه وصفاته وملكوته وجبروته وعظمته وكبريائه وجلاله ، لا ضد له ولا نظير ولا ند ولا شبيه ولا كفوَ ولا مثيل ولا عديل. الصمدُ: الذي يصمد إليه جميعُ الخلائق في حوائجهم ومسائلهم. فهو المقصود إليه في كل الرغائب والمستغاث به عند المصائب ، فإليه منتهى الطلبات ومنه يسأل قضاء الحاجات ، وهو الذي لا تعتريه الآفات ، وهو عزَّ وجلَّ حسبنا ونعم الوكيل ، فهو السيد الذي قد كمل في سؤدده. وهو العظيم: الذي كمل في عظمته ، والحليم: الذي قد كمل في حلمه ، والعليم: الذي كمل في علمه ، والحكيم: الذي قد كمل في حكمته ، وهو الذي قد كمل في صفات الكمال ، ولا تنبغي هاتيكمُ الصفات لغير الملك الجليل تبارك وتعالى. القادر المقتدر: الذي إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ، وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه على كل شيء قدير. المقدمُ المؤخرُ: بقدرته الشاملة ، ومشيئته النافذة على وفق ما قدره ، وسبق به علمه ، وتمت به كلمته بلا تبديل ولا تغيير. الأول: فليس قبله شيء ، والآخر: فليس بعده شيء ، والظاهر: فليس دونه شيء ، هكذا أخبر عنه البشير النذير. الولي: فلا منازع له ولا مضاد ، المتعالي عن الشركاء والوزراء وغير ذلك من النظراء والأنداد. البر: وصفًا وفعلًا وقولًا ، ومن بره المنّ على أوليائه بإنجائهم من عذابه ، كما وعدهم على ألسنة رسله أنه لا يخلف الميعاد ، التواب : الذي يرزق مَن يشاء بغير حساب ، وهو سبحانه وتعالى يرزق من يشاء التوبة فيتوب عليه وينجيه من عذاب السعير. المنتقم: الذي لم يقم لغضبه شيء ، وهو الشديد العقاب والبطش والانتقام (إن بطش ربك لشديد ، إنه هو يبدئ ويعيد). (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام). العفو: بمنِّه وكرمه عن الذنوب والخطايا والآثام. وهو الرءوف بالمؤمنين. ومن رأفته بهم أن نزل على عبده آيات مبينة ؛ ليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الجاهلية إلى قِسط الإسلام ، ومن درك الأصنام والأوثان إلى ضياء التوحيد وإشراقات العقيدة في الله عزَّ وجلَّ ، ومن رأفته على عباده أن اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مع كون الجميع ملكه ولم ينزع عنهم التوبة قبل الحمام ، فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي

الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير). مالك الملك سبحانه يؤتي الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويذل من يشاء ، ويعز من يشاء ، وربنا يعز لحكمة ويذل لحكمة لا يسأل عما يفعل ، بل يفعل ما يشاء ذو الجلال والإكرام والعزة والبقاء والملكوت والجبروت والعظمة وله الكبرياء. المقسط: الذي أرسل رسله بالبينات ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وما للظالمين من نصير. الجامع: لشتات الأمور ، وهو جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد. الغني المغني: فلا يحتاج إلى شيء ، ولا تزيد في ملكه طاعة الطائعين ولا تنقصه مَعصيةُ العاصين من العباد ، وكل خلقه مفتقرون إليه لا غنى لهم عنه وعن بابه طرفة عين أو أقل من ذلك. وهو الكفيل: بهم رعاية وكفاية ، وهو الكريم الجواد ، وبجوده عمَّ جميع الأنام من طائع وعاصٍ وقوي وضعيف وشكور وكفور ومأمور وأمير. نورُ السماوات والأرض ومن فيهن ، كما وصف نفسه بذلك في كتابه ووصفه به عبده ورسوله محمد ﷺ مستعيذًا به: «أعوذُ بنور وجهك الذي أَشْرَقَتْ له الظلمات وصلح عليه أمرُ الدنيا والآخرةِ أنْ يحلَّ بي غضبُك أو أنْ ينزلَ بي سخطُك لك العُتبى حتى تَرْضَى ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله». فبصفات ربنا تعالى نؤمن وبكتابه وسنة نبيه ﷺ نحكم وبحكمها نرضى ونسلم ، وإن أبى المُلحد إلا جحود ذلك وتأويله على ما يوافق هواه: (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ، أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي آمنا يوم القيامة ، اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير). الهادي: الذي بيده الهداية والإضلال ، فلا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى: (من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا). (من يشأ الله يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم). (قل إن هدى الله هو الهدى). (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير). (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد ، كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير). البديعُ: الذي أبدع السماوات والأرض وما بينهما بلطيف صنعه وبديع حكمته بلا معين ولا مثال، الباقي الذي كل شيء هالك إلا وجهه فلا ابتداء لأوليته ولا لآخريته زوال. الوارثُ: الذي يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وإليه عزَّ وجلَّ المَرجعُ والمآل ، فبإيجاده كل موجود وجد ، وإليه كل الأمور تصير. الرشيدُ: في كل أقواله وأفعاله ، فبالرشاد يأمر عباده وإليه يهديهم. الصبورُ: الذي لا أحدَ أصبرَ منه على أذى سمعه أو علمه أو رآه ، ينسبون إليه الولدَ ويجحدون أنْ يعيدهم بعد الموت ويحْييهم ، وكل ذلك بسمعه وبصره وعلمه لا يخفى عليه منهم شيء ، ثم هو يرزقهم ويعافيهم ، ذلك بأنهم لم يبلغوا نفعه فينفعوه ، وهم كذلك لم يبلغوا ضره فيضروه ، وإنما يعود نفعُ طاعتهم إليهم ، ووبال عصيانهم عليهم ، واستغنى الله ، والله غني حميد: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ، قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم ، وذلك على الله يسير). لقد خطب قس بن ساعدة الإيادي- وكان على ملة إبراهيم عليه السلام وهذا الراجح – فقال واعظاً الناس: «أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا ، وإذا سمعتم فعُوا ، وإذا وعيتم فانتفعوا ، وقولوا وإذا قلتم فاصدقوا ، مَن عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتْ ، مطر ونبات ، وأحياء وأموات ، ليل داجٍ وسماء ذات أبراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وضوء وظلام وليل وأيام وبر وآثام ، إنَّ في السماء خبرًا وإن في الأرض عِبرًا ، يحار فيهن البصر ، مِهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تغور وبحار لا تفور ، ومنايا دوان ، ودهر خوان ، كحد النطاس ووزن القسطاس ، أقسم قس قسمًا ، لا كاذبًا فيه ولا آثمًا: لئن كان في هذا الأمر رضى ليكونن سخط! ثم قال: أيها

الناس ، إن لله دينًا هو أحب إليه من دينكم هذا الذي أنتم عليه ، وهذا زمانه وأوانه». ثم قال: « ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون! أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا. وفي بعض ألفاظها قال: شرْق وغرْب ويتم وحزب وسلم وحرب ، ويابس ورطب ، وأجاج وعذب ، وشموس وأقمار ، ورياح وأمطار ، وليل ونهار ، وإناث وذكور ، وبراري وبحور ، وحب ونبات ، وآباء وأمهات ، وجمع وأشتات ، وآيات في إثرها آيات ، ونور وظلام ، ويسر وإعدام ، ورب وأصنام ، لقد ضلَّ الأنام ، نشوٌ مولود ، ووأد مفقود ، وتربية محصود ، وفقير وغني ، ومحسن ومسيء ، تبًّا لأرباب الغفلة ، ليصلحن العامل من عمله ، وليفقدن الآمل أمله ، كلا بل هو إله واحد ليس بمولود ولا والد ، أعاد وأبدى ، وأمات وأحيا ، وخلق الذكر والأنثى ، رب الآخرة والأولى. أما بعد ، فيا معشر إياد ، أين ثمود وعاد؟ وأين الآباء والأجداد؟ وأين العليل والعُواد؟ كل لهُ مَعاد. يقسم قس برب العباد وساطح المهاد ، لتحشرن على الانفراد ، في يوم التناد ، وإذا نفخ في الصور، ونقر في الناقور، ووعظ الواعظ فانتبذ القانط وأبصر اللاحظ. فويل لمن صدف عن الحق الأشهر والنور الأزهر والعرض الأكبر ، في يوم الفصل وميزان العدل ، إذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير وظهر التقصير ، فريقٌ في الجنة وفريق في السعير». ورحم الله قسَّ بن ساعدة الإيادي ورضي عنه وغفر له. ونحمد الله القدير على جزيل إنعامه ، ووافر أفضاله ، نشكره على جليل إحسانه ونواله ، وله الحمد على أسمائه الحسنى وصفات كماله ونعوت جلاله ، وله الحمد على عدله قدرًا وشرعًا ، وله الحمد في الأولى والآخرة. وهو الحكيم في كل ما قال وأمر ونهى وشرَّع ، والخبير بعباده وبما يصلحهم في أمر دينهم ودنياهم وآخرتهم. ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق العلي الكبير ، تعالى في ألوهيته وربوبيته عن الشريك والوزير ، وتقدس في أحديته وصمديته عن الصحابة ، وعن الولد والوالد ، وعن الولي والنصير والمعين ، وتنزه تبارك وتعالى في صفات كماله ونعوت جلاله عن الكفؤ والنظير ، وعز في سلطان قهره وكمال قدرته عن المنازع والمغالب والمعين ، والمشير والظهير ، وجلَّ في بقائه وديمومته وقيوميته عن المُطعِم والمجير. ونشهد أنَّ سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله البشير النذير ، المرسَل إلى الناس كافة بالملة الحنيفية والهُدى المنير. بعثه الله عزَّ وجلَّ رحمة للعالمين ، وأنزل عليه كتابه المهيمن والنور المبين والهدى المستبين ، والمنهج المستنير. والشرك مضطرمة ناره ، طائر شراره ، مرتفع غباره ، لا مغير له ولا نكير فقام بالرسالة فبلغها خير تبليغ ، وجاهد في الحق حق جهاده إعلاءً لكلمة الله الملك العلَّام ، حتى جاء الحق وزهق الباطل ، وحتى أدبر ليل الكفر والضلالة ، وانفجر فجر الإيمان والإسلام الحق ونشرت أعلام التوحيد وعلا بنيانه وأشرقت أنواره ، ونكست راية الشرك وانكسرت شوكته وخمدت ناره ورمي بناؤه بالدمدمة والكسر والتحطيم والتدمير. صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه شموس الهداية وأوعية العلم وأنصار الدين القويم ، وتابعيهم الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله: (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم). وعلى كل من اقتفى أثرهم واتبع سيرهم وسلك صراطهم المستقيم ، وجعلنا الله من المقتدين بهم والمهتدين بهديهم والمتمسكين بالكتاب والسنة نقف معهما وبسيرهم نسير. وأشهدُ ألا إله إلا الله عليها أحيا وعليها أموت وفي سبيلها أعمل ، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه خير نبي أرسله ، وأصلي وأسلم عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد. فإن ديوان نهاية الطريق هو بعض عمري أضعه بين أيدي

القراء الأحبة والقارئات الحبيبات من أهل التوحيد والإيمان ، والحقيقة أن هذا الديوان خلاصة تجربة حقيقية عشتُها سنة بسنة ، بل شهرًا بشهر ، بل أسبوعًا بأسبوع ، بل يومًا بيوم ، بل ساعة بساعة ، بل دقيقة بدقيقة ، بل ثانية بثانية ، بل لحظة بلحظة ، بل طرفة عين بطرفة عين. عشته ألمًا وأملًا ، فرحًا وترحًا ، نفحات ولفحات ، محنًا ومنحًا. عشتُ في كل حرف من حروفه أنشد الخير وأندد بالشر، أبتسم للقيم وأناغيها ، وأتجهم للرذائل في عالمنا وأعاديها ، أشرح وجهة نظري بكل صدق فني شعري أدبي وبكل عاطفة صادقة متألقة وبكل إحساس منفعل بنفحات الحقيقة الدافئة وبكل شعور دفعني إلى صياغته بكاءُ قلبي على ما آلت إليه أحوالنا وأحوال أمتنا في هذا الوقت المُعاش على هامش الحياة ، لقد عشت بداية الطريق ، وكنت أحسبه كما يحسبه كثيرون غيري مليئًا بالورود والرياحين ، بل كان الطريق مفروشًا بالدماء المُرة والأشلاء الدامية ، فأدركتُ أن سلعة الله غالية بصورة لا توصف قط. وأدركتُ أنَّ أمانة عندما عُرضت على السماوات والأرض والجبال، فأبيْن أن يحملنها ، وأشفقن منها ، أدركتُ أن أمانة هذا شأنها لا بد وأن تكون عظيمة عظمة غيرَ متناهية ، وإنما حملها الإنسانُ لظلمه وجهله (وحملها الإنسان ، إنه كان ظلوماً جهولا). وكانت بداية طريقي بصحبة أهل ملتي ومن يتكلمون بلغتي وبكلماتي. ففتحت لهم قلبي وأطلعتهم على الذي كتمته عن غيرهم ، وكانت المفاجأة الكبرى لي عندما تحول هؤلاء وما كنت أظن بهم سوى الخير إلي ذئاب وعقارب وحيات في جُثمان الإنس ، ليس سوى. وما صدَّقتُ فيهم الوشاة ، والله عزَّوجلَّ ، يعلم. جمعني بهم اللقاء وتثبتُّ من الوشاية ومما يقال ، وذلك علي ألسنتهم هم فراجعتهم ، فلم ينكروا ، فصبرتُ وحلمتُ وفوضتُ أمري إلى الله واسترجعت وقلت جاهرًا شاديًا: حسبنا الله ونعم الوكيل ولا زلت أرددها إلى لحظتنا تلك ، وسوف أحيا أرددها إن شاء الله حتى ألقى الله ما دام في فمي لسان.

لقاؤنا في المحكمة

(كان ذلك الموفق – ولا نزكي على الله أحداً – قد أجّر داراً له لأسرة متواضعة فقيرة عائلها يعمل بالمياومة فيما يبدو! والتزمتِ الأسرة بسداد الإيجار ثماني سنوات! فيؤدى الإيجار في موعده بلا أدنى تأخير! ومنذ عامين لم يصل الإيجار بالمرة! فارتاب المالك في الأمر. وقرر صاحب العقار غرَيّب الحبابي القحطاني أن يزور الأسرة ، وهناك يقف على ما حدث ويحدث! وكان له ذلك ، حيث ذهب وطرق الباب برفق ، واستأنس وسلم وعرّف بنفسه ، وسأل عن إيجاره المتأخر سنتين! فقالت أم الأولاد: لقد توفى الله أب هؤلاء الأيتام ، وأعولهم وحدي من نوال المحسنين ، ولما عجزت يدي عن سداد الإيجار أجلتُ إلى أن يتوفر! فقال غريّب لها: أما عن أب الأولاد فيرحمه الله ويغفر له ، وأما عن عقاري وإيجاره فلقائي بك غداً في المحكمة الشرعية ومعك أولادك هوياتكم جميعاً! وهناك نتفاهم فيما عليّ وعليكم ، ويقضي الله أمراً كان مفعولاً! فقالت الأم: اصبر علينا ولك الجنة ، وسنحاول تدبير المبلغ من الناس المحسنين منهم! وربما تحوّلنا وتركنا لك دارك تؤجرها لمن تشاء وبالمبلغ الذي تريد وبالشروط التي تشتهي! فقال لها: لا ، إن هذه أملاك وحقوق ولا بد فيها من التوثيق ، وأرى أن المحكمة الشرعية هي الحل في مثل هذه المواقف! وأرجو أن لا تتأخري وأولادك ومعكم هوياتكم! وأخذت المرأة تتضرع إلى الله أمام هذا الغموض الذي ليس فيه أدنى بشارة بخير! وانطلقت إلى الصلاة تارة وإلى الدموع تارة ثانية ، وإلى الدعاء بحُرقة وإلحاح تارة ثالثة! ولما أن حان الموعد انطلقت وأبناؤها للمحكمة! ولما شاهدهم غريّب القحطاني انطلق صوبهم وأخذهم إلى داخل المحكمة ، وأمام القاضي الشرعي أقرت المرأة بالإيجار المتأخر لسنتين ، وفاجأ غريب القاضي والأم والأبناء والحضور بطلب غريب! ترى ماذا كان ذلك الطلب الغريب؟ لقد طلب من القاضي أن يصادق والمحكمة على تنازله عن البيت للمرأة وأبنائها جميعاً حِسبة لله تعالى دون قيد أو شرط ودون مقدم أو مؤخر! بل هو منحة رضائية غير قابلة للرجوع ولا للنقض ولا للإبرام! فأجهشت المرأة بالبكاء والتحميد والتهليل والتكبير والدعاء لهذا المحسن الموفق! وبكى أبناؤها وهم لا يدركون ماذا يجري ، فهم صغار وأكبرهم سنه ثماني سنوات! وأقبل القاضي بدموعه يقبل رأس غريب ويقول: قليلٌ أمثالك يا غريب ، بارك الله لك ، ما مر عليّ موقف مثل هذا من قبل! تقبل الله منا ومنك صالح الأعمال! ويغلق المشهد على المرأة وأبنائها وقد امتلكوا الدار! لتفتح صفحة مشهد آخر بعد خمسة أشهر ، حيث تقرر الدولة إقامة مشروع حيوي تكون أرض أخرى لغريّب القحطاني جزءاً منه! فتعوّضه الدولة في أرضه التي سوف تصادرها للمشروع بأحد عشر مليوناً من الدراهم! المبلغ الذي يساوي بالضبط عشرة أضعافها لو بيعت قبل المشروع والمصادرة! إن يد الله تعمل في الخفاء! والله يضاعف لمن يشاء! وظني بالله أن هذا الرجل صدق مع الله في صدقته ، فتقبلها الله وباركها من فوق سبع سماوات ، والله تعالى أعلى وأعلم! فهل وعى ذلك قوارين الزمان وأنذاله وأنانيوه ومن يعيشون لأنفسهم فقط فلا يتعدى خيرهم إلى غيرهم أبداً؟! يقول الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ـ حفظه الله – وتحت عنوان: (المروءة) ما نصه: (إن المسلمين قد اختلطوا بغيرهم من الأمم ، وتداخل الناس حتى صاروا إلى ما صاروا إليه ، مما أثر سلباً على كثير من أخلاق المسلمين ، وجعل كثيراً منهم يتحللون ويتخففون من كثير من المؤن التي من شأنها أن يرتفع بها الإنسان ويسمو ، ويكون على حالة مرضية من الأخلاق ، ومقومات الإنسانية ، فهم قد اختلطوا بأقوام لا خلاق

لهم ، ولا يرفعون للمروءة رأساً ، ولا شك أن هذه الخلطة تؤثر أبلغ تأثير. والأمر الآخر: وهو ما حصل من غلبة المادة على كثير من المسلمين ، فصار هم كثير منهم أن يحصل بغيته ومطامعه ، ولو كان ذلك على حساب الأخلاق ، ولو كان ذلك على حساب كرامته وشيمته ومرتبته عند الله - عز وجل - وعند خلقه ، فإذا تهافت الناس على هذه المادة ، وصارت شغلاً لهم ، وصارت هي غاية مطلوبهم فإنهم بعد ذلك قد لا يرفعون رأساً لمكارم الأخلاق ومحاسن العادات. وهناك أمر ثالث: وهو أن الإنسان مدني بطبعه ، فلا بد له من مخالطة ، وهذه المخالطة تقتضي أموراً يجب عليه أن يفعلها ، من إكرام الضيف ومن الإحسان إلى الأهل والجيران والقرابات ، إلى غير ذلك من الحقوق والواجبات التي يتعين عليه أن يؤديها ، وأن يقوم بها على الوجه المطلوب ، ثم أيضاً لا يخلو الإنسان من أضداد ، ولا يخلو الإنسان ممن يسيء إليه بكلمة أو بفعل أو بغمز أو همز أو لمز أو بغير ذلك. وأنت تسير في الطريق لربما ألقى عليك إنسان لا يحسب حساباً للكلام لا تليق ، فماذا تصنع؟ هل تنزل فتكون مساوياً لهذا الإنسان في أخلاقه ودناءته وتقاصره عن المطالب العالية ، وبالتالي تكون قد ساويته. وأنت تتحدث في الهاتف لربما أخطأت الرقم المطلوب ، وابتليت بمن لا خلاق له فسمعت منه ما لا يرضيك ، فهل تتطاول مع هذا الإنسان بالسباب والمشاتمة؟ تكون إذن قد ساويته. لربما ترتبط مع إنسان في عقود ، أو في عهود أو في مبايعات ومعاملات أو شراكة أو غير ذلك ، فترى من ألوان المطل والظلم وأكل حقوق الناس والكذب وإخلاف المواعيد ، فكيف تستخلص حقك؟ وكيف تحرز نفسك من ظلم هؤلاء الذين لا يعبؤون بحق ، ولا يرعون ذمة ولا عهداً ، فهل تبقى معهم في حال من المهارشة تنزل فيها عن مستواك الرفيع فتصل إلى دركات هابطة من أجل أن تستخلص هذا الحق ولو كان حقيراً؟ فأقول: الإنسان بحاجة إلى أن يضبط نفسه في مثل هذه المقامات جميعاً ، فهذا أمر لا بد من معالجته. نحن نرى في كثير من الأحيان والأحوال خللاً في مظاهر المروءة في حياة الناس ، في اجتماعاتهم ، وفي معاملاتهم ، وفي مناسباتهم وفي غير ذلك مما يتعاطونه ، فإذا ترك الناس ولم تصوب أفعالهم ، ولم يحصل التواصي الذي أمر الله - عز وجل – به ، فإن الناس يسرق بعضهم أخلاق بعض ويتأثرون ، شعروا بذلك أم لم يشعروا ، وكما قيل: الطبع سراق ، والناس كأسراب القطا جبلوا على تشبه بعضهم ببعض ، فإذا تركت هذه المظاهر من غير معالجة ، فإن ذلك لا يلبث أن يتحول إلى خلق لعامة الناس ، ويصير فيه أصحاب المروءات غرباء كالشعرة البيضاء في جلد ثور أسود).هـ. جزى الله خيراً أستاذنا الدكتور خالد على هذه الموعظة عن المروءة! وتحت عنوان: (صدقة نقية من نفس تقية) يقول الأستاذ محمد المنجد ما نصه بتصرف: (قال الله سبحانه وتعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ، فالله عز وجل بين صورة المضاعفة هنا ، فقال: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ: سنابل من جموع الكثرة ومع أنها سبع ، لكنه قال: (سَنَابِلَ) استعمل جموع الكثرة ، وفي قصة يوسف قال: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ). سنبلات من جموع القلة ، فاستعمل في السبع هنا في الرؤيا جمع القلة لأنه لا مبرر للتكثير مع أنه سبع هنا وسبع هناك ، لكن في السبع التي في آية الصدقة ، قال عز وجل: أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ: جمع كثرة فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ، لأن المقام مقام تكثير وتضعيف فالسبع في مائة سبعمائة ، وغير السبعمائة أضعاف كثيرة فوق السبعمائة. وقال الله سبحانه وتعالى: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ ما هو المشبه؟ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ،

شبهوا بأي شيء؟ ما هو المشبه به؟ الحبة. إذاً: شبه المنفق بالحبة ، مع أن المثل فيه منفق ونفقة وباذر وبذرة ، فاختار المنفق من الشق الأول ، والبذرة من الشق الثاني ، واختار من كل شقٍ من المثل أهمه، مع أنه هنا يوجد منفق ونفقة ، لكن المهم هو المنفق يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله ، واختار هنالك البذرة ؛ لأنها هي التي تنمو وتكثر ولا يهم من الذي بذرها بالنسبة للمثل ، فاختصره وجاء به في غاية البلاغة. ولقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حريصين كل الحرص على الصدقة ، حتى أن أحدهم كان إذا ما وجد مالاً يتصدق به ؛ يذهب إلى السوق يشتغل حمالاً لكي يتصدق من الأجرة. قال البخاري رحمه الله في كتاب الإجارة ، باب: من أجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال. وقال أبو مسعود الأنصاري: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل - يعمل حمالاً - فيصيب المد - أجرة الحمال - لكي يتصدق به ، ثم قال أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه: وإن لبعضهم لمائة ألف - أي: بعد الفتوحات - ما تراه إلا نفسه). أي: أنه قصد نفسه ، كان يذهب إلى السوق ويعمل حمالاً ويتصدق وهو اليوم فتح عليه ما فتح وصار له مائة ألف. وينبغي على الإنسان المتصدق أن يراقب وجه الله ، ولا يبالي بمن يتكلم عليه من الناس ، فالمنافقون تكلموا على المتصدقين من المؤمنين ، ففي حديث أبي مسعود المتقدم (لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقال المنافقون: مرائي ، وجاء رجل وتصدق بصاع ؛ شيء قليل ، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا ، فنزلت: (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ) يعني: المتطوعين مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ (وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ سخر الله من هؤلاء المنافقين). كان الصحابة رضوان الله عليهم يسارعون في الصدقة رجالاً ونساءً ، ولما حثهم الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة جاء رجلٌ بصرة كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت. وتتابع الناس بالصدقات).هـ. ونسأل الله أن نكون من ذوي المروءات المؤمنين الموحدين النبلاء الأجاويد! أولئك الأقوام الذين ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة!)

ربحَ العطاءُ اليوم بالأضعافِ! سبحان من قبلَ العطا ليُكافي!

درسٌ لكل مُقتّر ، أموالُه عَزتْ عليه ، فعاش دون كفاف

وجَهيرُ موعظةٍ تُفطَن مَن وعَى ليعيش في عِز ، وفي استشراف

وجميلُ تبصرةٍ تداعبُ سامعاً يسعى لمَرضاة الإلهِ الكافي

وعظيمُ ذكرى يستضئُ بنورها شهمٌ يتوق لسُؤدَدٍ وطِراف

وبهي تذكرةٍ تهيب بمن غفا فانساق نحو الشحّ والإرجاف

وجليلُ تنبيهٍ يعيذ مَن ارعوى للخير أن ينأى عن الأسلاف

إن (الغرَيّب) جاد ينشدُ أجره وثوابه عند المليك الشافي

لـــم تغـــره الـــدنيا بزخرفهـــا الـــذي ... يصـــبو إليـــه النـــاسُ بـــالآلاف

لـــم يستشـــرْ أحـــداً ، ولـــم يـــكُ وانيـــاً ... بـــل جـــاد جـــودَ الروضـــة المئنـــاف!

لـــم يـــأل جهـــداً فـــي مســـاعدة الـــورى ... بمحبـــــةٍ وتـــــراحم وتصـــــافي

لـــم يتخـــذ لغـــة النقـــود وســـيلة ... ليُـــــذل خلـــــق الله بالإجحـــــاف

لمّـــا يقـــلْ عنـــدي التزامـــاتٌ طغـــت ... أأقابـــــل الطلبـــــات باســـــتعفاف؟!

لمّـــا يقـــلْ: إن الحقـــوق كثيـــرة ... مـــاذا تفيـــد حَصـــيلة المُســـتاف؟

لـــم يشـــكُ حاجتـــه لأســـرة مَـــن قضـــى! ... مِـــن أمّـــةٍ تُعْنـــى بشـــأن ضـــعاف

لمّـــا يُعـــرّضْ بالتكـــاليف اكتـــوى ... بســـعيرها وأوارهـــا المتجـــافي

لمّـــا يقـــل بيتـــي ، وذا إيجـــاره ... إيتـــوا بـــه ، دعكـــم مـــن اســـتخفافي!

بـــل قـــال: لقيانـــا القضـــاءُ مَصـــيرُها! ... حُكـــمٌ بـــلا نقـــض ولا اســـتئناف

وهنـــاك تمتلكـــون بيتـــاً عـــامراً ... مـــن حولـــه برجـــتْ قـــرىً وفيـــافي

لمّـــا يعُـــد للبيـــت قـــط مـــؤجرٌ! ... مُلاكُـــــه رئبالـــــة الأشـــــراف

فاســـتمتعوا بالبيـــت صـــرتم أهلـــه ... مـــا عـــاد يَـــدمغكم جَـــوى استضـــعاف

وتفيـــأوا ظـــل الشـــرافة فـــي الـــدنا ... وعلـــيكمُ فيهـــا الجـــلالُ الضـــافي

واستصـــحبوا أرج الكرامـــة فـــي الـــورى ... واستشـــعروا دفء الإخـــاء الـــوافي

واســـتكثروا مـــن حمـــد رب خصّـــني ... بالفضـــل والإحســـان والإنصـــاف

وتمثلـــوا الأخـــلاق ديـــن (محمـــدٍ) ... ومِـــن الهـــوى قولـــوا: اشـــفنا يـــا شـــافي

وتـــذكروا فضـــل الإلـــه لتُحســـنوا! ... لمـــن اتقـــى الإحســـان نبـــعٌ صـــافي

فلتبـــذلوا – للنـــاس - خيـــرَ عطـــائكم ... حتـــى يســـود هنـــا الـــودادُ الكـــافي

أنـــا يـــا (غريّـــبُ) أحتفـــي بصـــنيعكم ... وأصـــوغه شـــعراً بخيـــر قـــوافي

وأجـــلّ همـــة بـــاذل متصـــدق ... أســـخى - علـــى الفقـــرا - مـــن الرجّـــاف!

أســـخى مـــن الـــريح التـــي إن أرســـلتْ ... لمضـــت بشـــر حجـــارةٍ ولِخـــاف

ولـــذا خصصـــتك بالقصـــيدة مُطريـــاً ... بأمـــادح فيمـــا ذكـــرتُ لِطـــاف

خمســـون بيتـــاً ، زدن خمســـاً أحكمـــت! ... نـــدّتْ عـــن الإكفـــاء والإصـــراف

بقصـــيدة شـــرفتْ بطِيـــب فِعـــالكم ... ســـعدتْ بســـبك الـــنظم والألاف

وحبكـــتُ فـــي هـــذي القصـــيدة فكرتـــي ... أطـــري العطـــاء بنبـــرة الإيـــلاف

واختـــرتُ (كامـــل) بحرهـــا ليزينهـــا ... ويزيـــد صـــنعتها قـــوىً وعـــوافي

ثـــم انتخبـــتُ مُحلـــلاً ألفاظهـــا ... بتفاضـــل وتـــوازن وتكـــافي

وأردتهـــا حَوليـــة قِيميـــة ... لـــم تحـــو – فـــي التنظيـــر – مِـــن إلحـــاف

تختـــالُ كالطـــاووس ضـــمّ زخارفـــاً ... لمعـــتْ بهـــن قـــوادمٌ وخـــوافي!

وطفقـــتُ أوســـعُها صَـــدىً ويُنوعـــة ... وأخصّـــها بالمَـــدمع الـــذراف

أبكـــي علـــى القـــيم الأصـــيلة فارقـــت! ... والجـــودُ أمســـى نـــائيَ الأكنـــاف

مـــن بعـــد أن غـــدتِ الـــدراهمُ قِبلـــة ... إذ أصـــبحت كـــاللات ، أو كإســـاف

عُبـــدتْ ، ودان لهـــا قطيـــعٌ شـــاردٌ ... ســـكنتْ ضـــمائرَه وكـــل شِـــغاف!

فـــإذا أنـــا بـــابن (الحَبـــابيّ) انبـــرى ... ليعيـــد - للأيتـــام - كـــل عفـــاف

ويعيـــد لـــلأم الكســـيرة عزهـــا ... والله يعلـــم وحـــده بالخـــافي!

ويقولهـــا: فلتـــأمني ، يـــا أختنـــا ... أنـــا مـــا غشـــيتُ ديـــاركم لتخـــافي

أنـــا مـــا طرقـــتُ البـــاب حتـــى تجزعـــي ... أنـــا مـــا أتيـــت أثيـــر أي خـــلاف

بـــل جئـــت أخـــدمكم بـــبعض مروءتـــي ... وبـــبعض حـــق المعـــدمين أوافـــي

وأســـوق مَكرُمـــة تـــأخر وقتهـــا ... مَرعيـــة الأغـــراض والأهـــداف

جلـــت عـــن النفـــع الزهيـــد وأهلـــه ... وتنزهـــت عـــن ســـييء الأوصـــاف

وأردتُ وجـــه الله ، هـــذا مقصـــدي! ... واللهُ أخلـــفَ غايـــة الإخـــلاف

وإذا الملايـــــين الـــــدراهم خصصـــــتْ! إن المهـــــيمن بالمَزيـــــد يُكـــــافي

هـــــذي الملايـــــين الـــــدراهم عشـــــرة وهنـــــاك مليـــــونٌ بـــــلا إيجـــــاف

والفقـــــر زال عـــــن الجميـــــع أنـــــا وهـــــم! والـــــذكرياتُ تمـــــرّ كالأطيـــــاف!

والحمـــــد للمـــــولى ، هـــــداني للعطـــــا حتـــــى يبـــــارك مِنحتـــــي ، ويُكـــــافي!

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

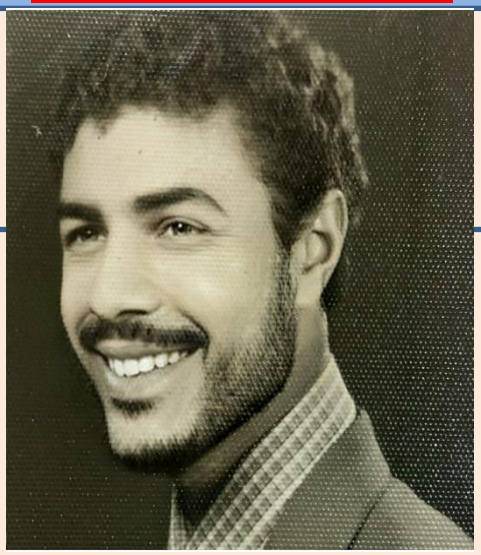

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)
121 – القصيدة الزينبية 2

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!